

دفع الشبهات(12) " معركة صفين " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ

9102 21 81

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد قال الله سبحانه وتعالى كل شيء خلقناه بقدر. وقال سبحانه وتعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق - [00:00:00](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بامر قدره الله سبحانه وتعالى على صحابته بعد موته صلى الله عليه وسلم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان - [00:00:20](#) يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اي كل منهما يدعي انه على الحق وقيل كل منهم او دعوتها هي الاسلام. هذا الذي قدره الله على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. قد وقع بامر الله سبحانه وتعالى فلا - [00:00:40](#)

لقضائه ولا معقب لحكمه. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. هذه المقتلة العظيمة ذكر عدد من اهل علمه انها هي موقعة او مقتلة صفين. التي قد اقتتل فيها عدد كثير جدا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#) باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة يحدثنا فضيلة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله عن هذه المعركة وما حدث فيها وما نتائجها؟ وعن بعض الشبهات التي اثيرت حول عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فمرحبا بكم فضيلة الشيخ. ومرحبا بك واهلا وسهلا وجزاك الله خيرا - [00:01:20](#)

وبس ايضاح خفيف لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة لم يبين هاتين الفئتين لم يبين هاتين الفئتين قد حمل عدد من العلماء الحديث على فئتي علي ومعاوية رضي الله عنهما. ولكن ما المانع - [00:01:40](#)

ان تحمل على دولتين كافرتين ايضا. هو الفئتين عظيمتين لم يسمى في الخبر اوسمى هل ذكر الاسلام؟ اه لذا قال بعض الناس قد نزل على الصين وروسيا مسلا كده هو ملحد. قد تنزل على الروم وبعضهم البعض. فالشاهد - [00:02:20](#) هذا الشاهد اولاً. ثانياً ان النبي عليه الصلاة والسلام ونسأل الله الا يفتننا اننا نمر بايام الله اعلم ماذا سيأتي؟ قد قال ستكون فتن القائم فيها القاعد فيها خير من القائم. والقائم - [00:02:50](#)

فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجأ فليجأ الى او معاذا فليعد به. ومحل هذا اذا حدث اقتتال بين المسلمين. وانتم اثار الاقتتال بين المسلمين. ونحن كعوام معا - [00:03:20](#)

لا نستطيع ان نتدخل للاصلاح بينه. مسلمين اذا اقتتلوا على مستوى دول كبير فنعوز بالله ان نقترف على انفسنا سوءا او نجره على مسلم من المسلمين والحذر الحذر من قتل نفس مسلمة بغير حق. الحذر ثم الحذر - [00:03:50](#)

من قتل نفس مسلمة بغير حق نعوز بالله من ذلك. اما عن ما ذكره اخي الشيخ ابو طلحة وفقه الله كل خير واياكم وايانا والمسلمين. وددت انه كان السؤال مركزا. بداية ليس عاما - [00:04:20](#)

واسعا فان شئت ان تركز ركزت والا استعنت بالله للاجابة على ما قد على ما قد طلبت بارك الله فيك. جزاك الله خير يا شيخنا ما هي اسباب هذه المعركة - [00:04:40](#)

اسباب هذه المعركة والعلم عند الله تعالى ممتدة الى قصة قتل عثمان رضي الله عنه فعثمان رضي الله عنه قتل مظلوما رضي الله تعالى عنه فلما قتل عثمان رضي الله تعالى - 00:05:00

انه بعد حصار دام ليالي طويلة ومحاصر. في بيت لا يستطيع حتى الخروج الى الصلاة حاصره ثوار كما يقولون حصل اناس كثيرون جدا رضي الله عنه وكان حبيبا كريما ثانيا لكتاب الله وذكروا بعض الاسباب للحصار حصار عثمان رضي الله عنه او - 00:05:20 القول بانه كان في الجملة مزلوما رضي الله تعالى عنه. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصاياه له ان الله عسى ان يلبسك قميصا فان اردوك على خلعه فلا تخلعه - 00:06:00

حصر عثمان على الامر الى قتله. وهو يتلو القرآن. وبعد تفرق القتلة في كل مكان وبويع لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. بايع جمهور والصحابة رضي الله تعالى عنهم. اما معاوية فامتنع عن البيعة. لقراة تربطه بعثمان - 00:06:20 رضي الله عنه وكان عثمان ولاء اميرا على الشام. ولاء اميرا على الشام. فقال انا متمسك بامرة الشام حتى تأتونني بقاتل بقتلة عثمان. فقال علي يدخل فيما دخل فيه الناس واذا استتبت الامور استطعنا ان نستخرج قتلة عثمان وانا نقيم فيهم - 00:06:50 الله ابا معاوية ورفض معاوية الدخول فيما دخل فيه الناس من اجل العلة المذكورة. بلاد المسلمين ستمزق وتفترق بلاد المسلمين وبعد ان كانوا على قلب رجل واحد ستمزق وتفترق بلاد المسلمين - 00:07:20

حاول قومه الاصلاح اصر معاوية رضي الله عنه على موقفه انه لن يبايع وما زال مستمرا على امرة الشام بتأمين عثمان له. الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا يأتوا بقتلة عثمان. هذا السبب. فعلي رضي الله عنه يرى انه لزاما ان - 00:07:50 مع كلمة المسلمين ولا تتفكك. هذا باختصار شديد. جزاكم الله خيرا. شيخنا اه دارت احداث هذه عفوا في الباب بعض الاحاديث هي في الجملة تصح. وان كانت بعضها قد يأتي اليه - 00:08:20

بعض الضعف اذا وبع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما ومن اتاكم وامركم جميع على رجل يريد ان يشق او يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا ما كان. بعد الغرار يعني في في الجملة المعنى ثابت. وانه يلزم ان يجتمع المسلمون على - 00:08:40 امام واحد. اتفضل. اه قدر الله سبحانه وتعالى ان وقع القتال بينهم فقتل عدد كبير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكرون بعد ذلك ان الامر قد ال الى التحكيم. فارسل علي ابا موسى الاشعري وارسل معاوية عمرو بن العاص رضي الله عنهم ليحتكم - 00:09:00

في ذلك وقد قيل في فيما قيل وآآ تكلم من تكلم في عمرو وفي آآ ابي رضي الله عنهما بكلام لا يليق بهما. انهما عند التحكيم يعني بعدما اتفقا ان يخلع كل منهما يخلع اميره. ويترك الامر - 00:09:20 المسلمين يا يكون شورى بينهما فلما خلع آآ عمرو وابو موسى عليه آآ المفترض ان يخلع آآ عمرو بن العاص معاوية قال اني اتفق معك في خلعك آآ عليه واثبت انا معاوية. هل هذا الكلام ثبت عن هذين الصحابين التحكيم فله - 00:09:40

شواهد يصحح بها كاصل التحكيم. لكن الذي القصة الشهيرة ان معاوية ارسل نائبا عنه عمرو بن العاص وان عليا ارسل نائبا عنه ابا موسى الاشعري فاتفق عمرو وابو موسى الاشعري على ان يخلع الاسنين فلما جاء عند الاعلان عن هذا قال ابو - 00:10:00 امام الناس اما انا فاخلع صاحبي يعني عليا كما اخلع خاتمي من اصبعي غدر به عمرو على ما يروون. قال اما انا فاثبت صاحبي كما اثبت خاتمي. في اصبعي فهذه القصة التالفة - 00:10:30

ولا تصح وهي من طريق ابي مخنف على ما اذكر وهو كذاب من الكذابين المعروفين وللأسف ان الحافظ ابن كسير رحمة الله تعالى عليه اورد في كتابه البداية والنهاية من القصص والتاريخ من طريق ابي مخنف الكذاب. وهذا مما يؤخذ عن الحافظ ابن كثير - 00:10:50

رحمه الله لان الرجل مشهور بالكذب والافتراء. فهذا من المأخوذ على كتاب الحافظ ابن كسير البداية والنهاية والله تعالى اعلى واعلم. شيخنا هذا ذكر الاسناد يعني آآ يسقط عنه التبع او يسقط عنه هل ذكره لحافظ ابن كسير للاسناد من طريق ابي - 00:11:20 احنا في وسط التعبئة عنه الى حد ما. لكن لا يسقطها امام العوام والرياح. على العوام والرياح. او عامة الناس لا اقول الرياح. عامة

الناس لا يفهمون اذا قال ابن كثير حدثنا او اذا قال ابن كثير قال فلان حدثنا ابو مقذف الناس ما تعرف ابو مقنف - [00:11:50](#)
فلا بد من البيان. لابد ان يبين لكن عذر انه قد يتخاطب مع علماء. او ان الكتاب موجه لعلماء يعرفون من من ابو مخنف؟ وقد يكون
حاله نفسه خفي على ابن كثير. قد يكون حاله نفسه خفي عن الحافظ ابن كثير - [00:12:10](#)

في اجل من ابن كثير قد يخفى عليهم امر بعض الرؤى ولعله لا يخفى عليك ان محمد ابن ابراهيم ابن ابي يحيى رأس من رؤوس
الكذب وكان شيخا للشافعي والشافعي اعجب كيف تنقل عن هذا الرجل. فالشافعي كان يقول - [00:12:30](#)
لان يخر من السماء احب اليه من ان يكذب على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن جيران هذا الرجل العلماء ابن الجراح وغيره
خبروه خبرة او عندهم خبرة اوسع من الشافعي بهذا الرجل. فقالوا يتعمد الكذب - [00:12:50](#)
فلذلك الشافعي فرارا من هذا الموضوع كان اذا ذكر قد حدثني من اثق به. فيعرف الناس انه اراد الا يسميه مخافة ان ان يضاعف.
فعرف من حال الشافعي انه اذا قال حدثني من لا اتهم من لا - [00:13:10](#)

حدثني بما لا اثق به انه يريد هذا الشخص الكذاب. والله اعلم فقد يخفى حاله على عدد من العلماء. يا اخواننا الدعاء الى الله
مشايخ المشهورين في الدعوة الان ليسوا من اهل الحديث ممكن يحسد واحد منهم عن وهو رجل دثين يعني الشيخ دين -

[00:13:30](#)

فاضل ويعني حريص على الخير وحريص على انه الناس لكن يخفى عليه حراوي كالواقي مسلا. والعواقد متهم نعم اتفضلي. جزاكم
الله خير. واياكم. شيخنا بارك الله فيكم. اه من اولى الطائفتين بالحق اه فيما يظهر من معركة الجمل ومعركة صفية - [00:13:50](#)
وهل هناك دليل على من اولى الطائفتين بالحق؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فبداية وهذه التوطئة لابد منها علي
رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه صحابي - [00:14:10](#)

جليلة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدهم احكم مسل احد زهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيف. فهذه التوطئة لابد منها - [00:14:30](#)

اما اي الفئتين على الحق؟ فالادلة والذي عليه اكثر العلماء ان عليا هو الذي على الحق نقول ذلك ليس مجاملة للشيعه البعداء البغضاء
فنقول ما نتدين به وذلك للاتي اولاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية - [00:14:50](#)
وكان عمار يقاتل مع علي ضد معاوية فقتلته فئة معاوية. وهذا الحديث ورد من عدة طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثانيا
ان النبي قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق - [00:15:20](#)

ورقة الخوارج. وكفروا عليا ومعاوية وعثمان وكل جله. فقاتلهم علي فدل ذلك على انه اولى الطائفتين بالحق. ثالثا ان عليا رضي الله
عنه مبشر بالجنة في عدد كبير من النصوص بل وقد قال الرسول لاطنين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله - [00:15:50](#)
ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. ايضا فضائل علي بلا شك اضعاف اضعاف فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه
وسبقه بالاسلام الى غير ذلك. الشيء الخامس في هذا الباب ان الصحابي الجليل الذي هو صاحب سر رسول الله - [00:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالفتن حذيفة بن اليمان كان يقاتل مع علي رضي الله تعالى عنه في هذا الصدد. فهذه الامور كلها
تقوي بلا ريب الوجهة القائلة ان عليا كان على الحق - [00:16:50](#)

ثم مبايعة جماهير الصحابة السادس لعلي وبايعة جماهير الصحابة لعلي رضي الله تعالى عنه بعد وفاة مقتل عثمان رضي الله تعالى
عنه. والله اعلم. وهذا ليس اه ان معاوية رضي الله - [00:17:10](#)

عنه فلم يكن مجردا عن الحق تماما. بل لما قال النبي تقتلها اولى الطائفتين بالحق دل على ان معاوية على شيء من الحق لكن علي
اولى بالحق الاكبر في هذا الصدد - [00:17:30](#)

الله اعلم. ثم والشيء بالشيء يذكر فمعاويته رضي الله عنه فتح الله على يديه دولا اسلامية دولا دخلت في دين الله افواجا. فهذه في
ميزان حسناته ان شاء الله والله اعلم - [00:17:50](#)

السكوت لا هذا الكلام اجمال آآ غير دقيق. يعني السكوت عن ما نظرا عما فعل النبي رأي طائفة. ليس هو الرأي المجمع عليه. والا قد

ذكر عدد من المفسرين قرطبي رحمه الله وغير القرطبي ومفسرون كثيرون عند تفسير قوله تعالى وان طائفتان من المملة اقتتلوه
ذكروا - [00:18:10](#)

بيان من هو على الحق مع عدم انتقاص الطرف الآخر. بارك الله فيك. نعم الغرفة ايضا ان علي رضي الله عنه كان اعلم بالخبر كان يعلم
بالقضاء يكون موفق في القضاء نرجو الله ذلك - [00:18:50](#)

نعم. شيخنا لعل معاوية هؤلاء قول الله تعالى آآ ومن قتل مظلوما فجعلنا لعل معاوية اول ما قلنا انه على شيء من الحق من قتل
مزلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في - [00:19:10](#)

قالت لي انه كان منصورا. نعم. وختاما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قيل في موازين حسنات شيخنا. واياك. وان يبارك في
عمره وعمله واهل بيته وذريته. وصلي اللهم وسلم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:19:30](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاك الله كل خير. اتفضلي - [00:19:50](#)